

اللباب في علل البناء والإعراب

فصل .

وَبُئِنِّيْتُ عَلَى السَّكُونِ لِأَنَّ السَّكُونِ الْأَصْلَ وَلَمْ يَجِدْ مَا نَعَى مِنْ خُرُوجِهِ عَلَى ذَلِكَ .

فصل .

وَأَنَّ مَا افْتَقَرَتْ (كَم) إِلَى (مَبِيَّن) لِأَنَّهَا اسْمٌ لِعَدَدٍ مَبْهُمٍ فَيَذَكُرُ بَعْدَهَا مَا يَدُلُّ عَلَى الْجِنْسِ الْمُرَادِ بِهَا .

فصل .

وَأَنَّ مَا مَيَّزَتْ الِاسْتِفْهَامِيَّةَ بِالْمَنْصُوبِ لِأَنَّهَا جَعَلَتْ بِمَنْزِلَةِ عَدَدٍ مُتَوَسِّطٍ وَهُوَ مِنْ أَحَدٍ عَشْرٍ إِلَى تِسْعَةٍ وَتَسْعِينَ لِأَنَّ الْمُسْتَفْهَمَ جَاهِلٌ بِالْمَقْدَارِ فَجَعَلَتْ لِلْوَسْطِ بَيْنَ الْقَلِيلِ وَالكَثِيرِ .

فصل .

وَالْحِكْمَةُ فِي وَضْعِهَا الْاِخْتِصَارَ وَالْعُمُومَ الَّذِي لَا يَسْتَفَادُ بِصَرِيحِ الْعَدَدِ إِلَّا تَرَى أَنَّكَ إِذَا قُلْتَ عَشْرُونَ رَجُلًا جَاءَكَ لَمْ يَلْزِمَهُ أَنْ يُجِيبَكَ بِكَمِّيَّةٍ بَلْ يَقُولُ (لَا) أَوْ (نَعَمْ) وَإِذَا قَالَ (لَا) لَمْ يَحْصُلْ لَكَ مِنْهُ غَرَضُ السُّؤَالِ مَعَ الْإِطَالَةِ وَإِذَا قُلْتَ كَم رَجُلًا جَاءَكَ اسْتَغْنَيْتَ عَنْ لَفْظِ الْهَمْزَةِ وَالْعَدَدِ وَأَلْزَمْتَ الْجَوَابَ بِالْكَمِّيَّةِ فَإِنَّ